

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم ومن اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. آآ في فرعها بالقصيم. وامام وخطيب - [00:00:01](#)

بالجامع الكبير بمدينة عنيزة. مرحبا بالشيخ محمد. مرحبا بكم. اه لدينا رسالتان اه وردتنا اه ان المستمع محمود احمد عيسى من السودان آآ يقول في رسالته الاولى قمت باداء فريضة الحج هذا العام - [00:00:23](#)

وكنا مجموعة من الاخوان وجميعنا مقيمين ومقيمون بمدينة جدة لقد قمنا بجميع المناسك ما عدا طواف الوداع. اذ اننا عدنا رأسا من منى يرى البعض انه يمكن القيام به قبل نهاية شهر ذي الحجة. الحالي والبعض الآخر يرى فيما بعد - [00:00:45](#) بدون تحديد للزمن على شرط على شرط قبل مغادرة المملكة. افيدونا بوجه النظر الصحيح لديكم جزاكم الله خير الجزاء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ونسأله التوفيق للصواب - [00:01:07](#)

نقول ان طواف الوداع واجب على كل من حج او اعتمر الا يخرج من من مكة حتى يطوف للوداع طواف بدون سعي لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه - [00:01:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده في البيت فهؤلاء الجماعة المقيمون في جدة من السودان حينما لم يطوفوا طواف الوداع نقول لهم انهم اساءوا - [00:01:48](#)

وان الواجب عليهم الا يغادروا مكة حتى يطوفوا بالوداع لانهم غادروا مكة الى محل اقامتهم فيكون مداخلين في الحديث الذي اشرنا اليه ثالثا وعلى هذا فنقول لهم ان كان عملهم هذا مستندا - [00:02:08](#)

الى فتوى افتاهم بها احد من اهل العلم الذين يثقون به فانهم لا شيء عليهم بان تلك وظيفته وظيفتهم نسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واذا اخطأ المفتي لم يزم المستفتي شيء - [00:02:29](#)

لقيامه بما اوجب الله عليه واما اذا كان عملهم هذا غير مستند الى فتوى من يثقون به فانه يلزمهم كل واحد منهم ان يذبح فدية في مكة ويفرقها على الفقراء - [00:02:50](#)

لتركهم واجبا من الواجبات وترك الواجب عند جمهور العلماء يجب فيه دم يفرق على فقراء الحرم. نعم. نعم اه الرسالة الثانية التي وردتنا من محمود احمد عيسى من السودان اه يشكر فيها اه الاذاعة ويخص بالذكر اه الاذاعتين اللتين - [00:03:13](#)

آآ تقدمان برنامج نور الدرب وهما اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة واذاعة القرآن الكريم من الرياض ويقول ان هذا مفيد حقا ويخدم اغراض مهمة وانه لجهد مقدر لكم ولاصحاب الفضيلة الاجلاء - [00:03:39](#)

يقول طي آآ هذا السؤال يهمني امره ولذلك اكون شاكرا لو تكرمتم بافادتي بموعد اذاعته او الكتابة لي اه بالرأي للعمل بموجبه وفقكم الله. اه نقول يا اخ محمود احمد عيسى ان برنامج نورنا على الدرب يذاع بعد التلاوة - [00:03:56](#)

تأتي بعد صلاة المغرب في آآ مكة المكرمة ويذاع في العاشرة وخمس وعشرين دقيقة حسب توقيت المملكة العربية السعودية وذلك في اذاعة القرآن الكريم من الرياض شكرا لك على اهتمامك ببرنامجك وبرنامج المستمعين - [00:04:14](#)

اه الرسالة التي بين يدينا وردتنا من يقول الى الاخ السيد سليمان محمد الشيباني المحترم مقدم ومنفذ برنامج نعل الدرب ارجو منك لو آآ تكرمت ان تعرظ رسالتي هذه على احد العلماء الافاضل - [00:04:34](#)

انه يوجد في القرآن الكريم سورة سميت بسورة لقمان آآ فمن هو هذا الشخص الذي يدعى لقمان وهل اوتي النبوة وماذا آآ وما معنى كلمة سورة باللغة العربية؟ اذا نريد ان نجيب على اسئلة آآ المستمع ناصر - [00:04:53](#)

اه من الجمهورية العربية السورية. اه نجيب عليها فقرة فقرة. نعم. اولاً اه لماذا؟ يقول سميت سورة لقمان سميت سورة لقمان لانه ذكر فيها قصة لقمان و موعظته بابنه وتلك الوصايا التي ذكرها له - [00:05:16](#)

نعم والصورة يقول تسمى باسم ما يذكر فيها احياناً كما يقاس سورة البقرة سورة ال عمران سورة الاسراء ما اشبه ذلك اه اذا يقول اه من هذا الشخص الذي يدعى لقمان؟ وهل اوتي النبوة ام لا - [00:05:39](#)

الصحيح انه ليس بنبي. نعم وان الله تعالى اتاه الحكمة وهي موافقة الصواب مع العلم كوننا مع العلم التبنية للتبيان والا فلا صواب الا بعلم فالصواب انه ليس من من الانبياء وانما هو رجل اتاه الله الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً. نعم - [00:06:02](#)

ايضا يقول لدينا قضايا اقلقتني قال لي شخص بالمسجد بالنسبة لصلاة العيد لا تؤدي الا بالمصلى وحرمت تأديتها بالمساجد. وقال ان هذا مأخوذ من السنة النبوية المطهرة فهل لهذا اصل شرعي - [00:06:27](#)

اما كون الافضل ان تكون في الصحراء في المصلى فلا شك فيه فان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلها خارج البلد في المصلى نعم ولكن اذا دعت الحاجة - [00:06:48](#)

الى صلاتها في المساجد داخل البلد اما لبرد شديد او لمطر او لخوف او نحو ذلك من الاسباب الشرعية التي تصور ان تصلى داخل البلد فان ذلك لا حرج فيه - [00:07:04](#)

والا فالافضل ان تكون في المصلى خارج البلد. نعم ولكن اذا دعت الحاجة الى فعلها داخل البلد فلا حرج فيه نعم آآ ايضاً يقول في رسالته هل صحيح اذا قرأنا - [00:07:21](#)

آآ فافتتحنا على روح الميت فهل يستفيد منها ام لا آآ وهل صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم منع قراءة الفاتحة في المقابر ووضع اكاليل الزهور على القبور اما - [00:07:36](#)

القراءة للميت بمعنى ان الانسان يقرأ ثم يجعل ثوابها لشخص ميت فهذه محل نزاع بين اهل العلم منهم من قال انها تصل اليه لانه عمل صالح مقرباً الى الله فيصل اليه ثوابها - [00:07:54](#)

الصدقة وقد ثبت في الصحيح ان الصدقة تصل الى الميت بعد موته. نعم ومنهم من قال انها لا تصل لان الاصل ان العبادات يكلف بها فاعلها ولا تصلوا الى غيره - [00:08:18](#)

الا ما وردت به السنة واستدلوا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وبقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:08:39](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وفي الحقيقة انه لا دلالة في الاية والحديث لان قوله تعالى وان ليس للانسان الا مساء معناه انه لا يستحق من سعي غيره شيئاً. نعم - [00:08:53](#)

وانما ينتفع بسعيه هو فقط واما اذا سعى له غيره فهذا شيء اخر وكذلك الحديث انقطع عمله ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انقطع العمل له ولا شك ان الانسان اذا مات انقطع عمله - [00:09:12](#)

لكن اذا عمل له غيره فهذا شيء اخر نعم. والذي يترجح عندي ان جميع الاعمال الصالحة تصل الى الميت من قراءة وصلاة ولكن الا الاعمال الواجبة فان الواجبة مطالب بها العبد بنفسه - [00:09:30](#)

لا يمكن ان يجعل ثوابها لاحد هذي واحد ولكن هل من السنة ان تفعل اذا قلنا بانها تصل الى الميت نقول لا ليس منا سنة فهي من الامور الجائزة في نهى - [00:09:51](#)

لا من الامور المشروعة فعلها. نعم ولكن اذا فعلت فتصل ولكننا لا نقول للانسان ينبغي ان تفعل لا ان اما الدعاء للاموات هذا مطلوب ومشهور وهذا هو دأب المؤمنين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:10](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واما ما ذكره من ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن وضع الزهور

والاكليل فوق القبور فليس في ذلك نهى. نعم - [00:10:34](#)

لانه غير معروف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واطنه متلقن من غير المسلمين ولكن ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو شبيه به فقد نهى ان يرفع القبر - [00:10:51](#)

ونهى ان يجصص لما فيه من الاشادة به ووضع الزهور شبيه بهذا فوضع الزهور على القبور من الامور المذمومة من ناحيتين اولاً لانها متلقة من غير المسلمين والشئ الثاني لانها تشبه ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

من تشريف القبور يعني فعليتها نعم ومن تجسيصها لهذا واما نهيه عن قراءة الفاتحة فهذا لا اعلم فيه نهياً ولكن الذي كان من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام انه اذا خرج الى القبور سلم عليهم - [00:11:34](#)

ودعا لهم لا. نعم آآ ايضا يقول في رسالته هل صحيح اذا زار شخص قبر النبي عليه السلام حين يسلم عليه لا يسمع الرسول سلامه الذي يظهر لي من الادلة الشرعية ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلامه - [00:11:57](#)

يسمع سلامه عليه وانه يبلغ اياه وكذلك ايضا اهل القبور اذا سلم عليهم فانهم يسمعون لان المسلم يقول السلام عليكم ايقات الخطاب وقد ورد حديث اه صححه ابن عبد البر - [00:12:19](#)

وذكره ابن القيم في كتاب الروح ولم وتعقبه انه ما من رجل مسلم يمر بقبر رجل مسلم يعرفه فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه فرد عليه السلام. نعم وقد ثبت في الصحيح - [00:12:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على القتلى قتلى المشركين في بدر وقال لهم يا فلان ابن فلان يدعوه باسمائهم واسماء ابائهم. نعم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً - [00:13:01](#)

فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً فقال له عمر او غيره ما تكلمني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اناس جيفوا فقال ما انتم باسماء لما اقول منهم. نعم. فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسمعون - [00:13:22](#)

واما قوله تعالى فانك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا سم الدعاء اذا ولا مدمنين فالمراد انك لا تسمع الموتى اسمها ادراك ينفعهم لان الميت لا يسمع اذا دعي واذا نوجي بحيث يجيب من دعاه - [00:13:42](#)

وهذا هو المقصود من قوله انك لا تسلم الموتى آآ بدليل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون السماء عنهم لعدم انقيادهم وكذلك الموتى ينتفع عنهم السماء او الاسماع - [00:14:03](#)

لانهم لا ينتفعون بذلك ولا يجيبون من من اسمعهم فهذا هو ما ظهر لي في هذه المسألة اه معنى ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمعه - [00:14:21](#)

نعم لكن في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى هل المقصود بهم الموتى الذين فارقوا الحياة الدنيا ام الموتى الذين لم يستفيدوا من اه الرسالة. هو فيه احتمال ان المراد بالموتى يعني انه سبح حال هؤلاء الذين لا يستجيبون. نعم. للموتى وانهم موتى القلوب. نعم -

[00:14:39](#)

وفي احتمال ان مراد الموتى يعني الموتى حقيقة. نعم. الذين ماتوا حقيقة وانا اشرت اليها لانه استدل بها. نعم نعم. من قال ان الموت لا يسبون كلام الاحياء مطلقا وقالوا ايضا عن قول الرجل اذا مر بالمقبرة السلام عليكم - [00:15:01](#)

يا قوم المؤمنين ان هذا الخطاب لهم وان كانوا لا يسمعون لانه قد يخاطب من لا يسمع وهو يخاطب بك في الخطاب وهو لا يسمع. نعم. وليس بجروح قالوا ويدل على ذلك قول عمر رضي الله عنه للحجر - [00:15:19](#)

الاسود اني لاعلم انك حجر لا تظن ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك ولكن جوابنا على هذا ان يقال ان عدم سماع الحجر - [00:15:38](#)

وعدم فهمه امر واضح لانه لم تحل له الروح من قبل وليس به فهم وعقل من قبل بخلاف الميت الميت ورد عليه روحه بعد موته وان كان ردا لا يساوي او لا يماثل - [00:15:54](#)

وجودها في بدنه في حال الحياة. نعم. نعم آآ ايضا لدى ناصر آآ دواة من الجمهورية العربية السورية سؤال اخر يقول ما الفرق بين

النبي والرسول المشهور عند اهل العلم - 00:16:11

ان الفرق بينهما هو ان النبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه نعم. والرسول اوحى اليه بشرط وامر لتبليغه هذا هو الفرق عند

جمهور وقيل ان الفرق ان النبي من لم يأت بشرع جديد - 00:16:27

وانما يكون مبلغا لشرع من قبله اي انه يحكم بشريعة من قبله بدون وحي جديد يوحى به اليه كما في قوله تعالى انا اذن الترة فيها

هود ونور يحكم بها النبيون - 00:16:50

الذين اسلموا الذين هادوا والربانيون والاحبار الناس تحفظ من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وليحكم بها النبيين الذين اسلموا فهم

يحكمون بنا في التوراة فاما اذا اتى بشرع جديد ولو كان تكميلا للشرعين من قبله - 00:17:08

فانه يكون رسولا نعم ولا يرد على هذا التأليف الا ادم فان ادم كان نبيا وليس برسول لان اول رسل نوح وادم نبي اوحى اليه بشرع

فعمل به فاخذ به فاخذت به ذريته الذين كانوا في عهده. اثابكم الله - 00:17:25